

دفع الشبهات (61) " عثمان بن عفان " للشيخ مصطفى العدوي

تاريخ 31 11 9102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده له لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمرحبا بكم جميعا في هذه الليلة الطيبة - 00:00:00

مباركة وفي هذه السلسلة التي اعرض فيها بعض الشبهات التي تثار حول صحابة النبي صلى الله عليه وسلم على فضيلة الشيخ مصطفى عدو يحافظ على الله تعالى. كويس. فيدفع بذلك ما يوفقه الله اليه. مرحبا فضيلة الشيخ. ومرحبا بك يا شيخ فارس.

وحفظك الله ان شاء الله ستكون - 00:00:20

هناك اه مدارسات لباحث الاخوة باذن الله تعالى عما قريب الذي له بحث متقن في وان معين سنناقشه معه ان شاء الله كالذي له

بحث في الاضحية مثلا او بحس في الرضاعة او بحس في الحكم بما انزل الله - 00:00:40

الله اهو بحس في اي موضوع كان. ان شاء الله الشيخ طلال حفظه الله يدرج لنا هذه الابحاث للنفع العام ان شاء الله. اتفضل يا فضيلة الشيخ حفظك الله. في الحلقات الماضية يعني تشرفت في صحبة الشيخ مصطفى العدوي ببعض الامور التي عرضناها فردها -

00:01:00

على من اسارها على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فكان الحديث حول الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه. وتكلم الشيخ في الحلقة الماضية في الحلقة الماضية حول فضائل عثمان رضي الله عنه واعظم الشبهات النصارى وهي تحريق المصاحف

دون المصحف - 00:01:20

الامام الذي كان عنده وجمع عليه المسلمين. لكن اليوم في بعض الاشياء التي يثيرها عندنا اه ليلي انا عشان ماشي. اتفضل. اه عندنا

الليلة ان شاء الله تعالى بعض الاشياء التي يثيرها بعضهم. وليست خاصة بالشيعة ولكن يثيرها كذلك - 00:01:40

الخوارج قديما وبعض اذناهم حديثا. وذلك في بعض المسائل التي تفرد بها عثمان كمسائل فقهية او مسائل اخرى تعد في يعني كما

يقال مسائل في السياسة الشرعية وغير ذلك. اهم ذلك انهم يقولون انه ولى اقاربه - 00:02:00

وجعل لهم قسما كبيرا من المغانم وغير ذلك الى غير ذلك من الحديث لكن يعني الجامع لها انه ولى الاقارب فهل في اولية الاقارب

اولا شيه يخالف الشرع. ثم ان شئت اذكر لك الاقارب الذين عانوه بذلك. الحمد لله والصلاة والسلام - 00:02:20

قال رسول الله وبعد فان ربنا سبحانه وتعالى امرنا ان نكون قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسنا او الوالدين والاقربين.

فالاقربون شأنهم شأن غيرهم في كثير من المسائل فاذا كان القريب لي كفتا وهو الذي يستحق - 00:02:40

ان يولى. فما المانع من ان يولى وهو الاكفا؟ اذا حرمته من الولاية لقرابته لي لو توه من وجهين. الوجه الاول انني ظلمته لانه الاكفا.

فمنعته ووسدت الامر الى غير - 00:03:10

الوجه الثاني انني قطعت الرحم مع انه كفء مع انه مرتبطة بالثانية فستكون من الناحيتين. فما المانع ان يولى القريب اذا كان كفتا واه

صلى الله عليه وسلم قال رب هب لي من لدنك ولي يرثني ويرث من ال يعقوب - 00:03:30

ليست الوراسة وراثه مال انما هي وراثه علم ونبوة. كما لا يخفى فان النبي هل كانت بنو اسرائيل تسوسهم؟ انبياءهم كلما مات النبي

تبعه او كلما هلك نبي تبعه اخر فيحيى كان وريسا لذكريا في سياسة امور بني اسرائيل وكانت بني اسرائيل تسوسهم - 00:04:00

انبياهم فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة كغزوة مؤتة مثلا ولى الرسول عليه الصلاة والسلام زيد ابن حارس حب

رسول الله. قال ان قتل فجعفر ابن ابي طالب رضي - 00:04:30

رضي الله تعالى عنه. فلم تمنعه قرابته من جعفر من ان يولي الاكفا وهو جعفر. بل جعفر لما ارسل الى الحبشة هاجر الى الحبشة كان

هو الامير على من معه من الصحابة وكان منهم عثمان. رضي الله تعالى عنه - 00:04:50

وهذه الامور كثيرة سائرة في عدة مقامات. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يخرج لبعض الغزوات لعلي اما ترضى ان

تكون مني بمنزلة هارون من موسى وامره على المدينة. فاذا كان الاكفا - 00:05:10

ما المانع من توليته اذا كان هو الاكبر. ولما اذا اظلمه اذا كان هو الاكفا؟ فاذا كان الاكفا وكان المقام يتناسب معه. ولي فما المانع ان

الشخص اذا كان اقرباؤه اكفاء اكفا - 00:05:30

فحينئذ يوليهم اما اذا لم يكونوا باكفاء لا يوليهم. كما فعل عمر لما قيل له استخلف عبدالله بن عمر ابنك قال انا استخلف ابن عمر؟ لا.

لا والله. ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني وان اترك فقد ترك - 00:05:50

فمن هو خير مني لكني ادع الامر شورى في الستة الذين مات الرسول وهو عنهم راضي سمي عليا وعثمان وطلحة والزبير وابن عوف

وسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنهم وقال فقط يواسي ولده ويشهدكم ابن عمر - 00:06:10

المعزي له. يعني انتم تختاروا الخليفة اجعلوه يجلس معكم في المكان. مكان الاختيار فقط. فاذا كان الشخص كفنا بل منع من توليته

ما المانع من تولية اذا كان قريبا ان يولى والرسول في المباراة يوم - 00:06:30

ويوم احد هذه يوم بدر عذرا لما ابى المشركون ان يبارزوا الانصار وقالوا اخرجوا لنا اكفاء كرام فعرضهم عرض البيت لمواطن القتل

التي هي الشهادة. قال قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيده - 00:06:50

رشح سلاسة لا لانها دنيا تصاب انما اما دنيا واما ان يرزق الشهادة في سبيل الله فالتقعيد العام اننا نكون قوامين بالقسط الاكفا ان

خيرا من استأجرت القوي الامين. فاذا توفرت القوة - 00:07:10

وفرت الامانة فلا مانع ابدا ان تولي الشخص. والرسول سيرته مشيت على هذا. بعض بني يطلب ان يوليه النبي عاملا على الصدقات

ابي ابا الرسول لكن بعض بني هاشم جعلهم النبي اولياء على بعض - 00:07:30

الاعمال عليه الصلاة والسلام. فهذه مسألة هذا الجواب علي فيما افهم والله اعلم. احسن الله يا شيخنا. اظن شيخنا هذا يغني عن

التفصيل عن آاقاربه الذين يعني ولاهم واحدا تلو الاخر او غير ذلك. لا لا يغني. لا يغني لان الشبهة ما زالت - 00:07:50

قيمة لان هم قالوا لماذا ولى عثمان الوليد وكان فاجرا. نعم. فالوليد الذي كان ومشهود له بالفجور وصلى بالناس وهو سكران شارب

الخمير صلى بالناس الصبح اربعا نظر اليهم بعد الصلاة وقال ان شئتم زدتم ان شئتم زدتمكم. فقالوا ما زلنا في زيادة. ما زلنا في زيادة -

00:08:10

فهو الاشكالية انه ولى امراء معلوم عنهم او علم عنهم بعد ذلك الفسق بل عثمان نفسه جلداهم الحاد حد الخمر لما قال آ القاري الحد

عليهم الشهود آ ابن عبد الرحمن ابن عبد القاري قال يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة - 00:08:40

وآ انا لك ناصح فالمهم ان النهاية انتهت الى انه ان الناس قد اكتروا في شأن فتكلم عثمان رضي الله عنه وابدو بعض وجهات النظر

قال اما الحد فسنتظر في امره وان كان عليه حد سنقيم عليه الحد وبالفعل اقيم عليه الحد قال يا علي قم فاجلده - 00:09:10

وهو قريب له فلو كان يحابي ما امر بجلد الامير الذي هو من اقربائه. لكن احيانا عثمان رضي الله كان حيبا. حياؤه كان شديدا كما لا

يخفى عليكم. والحياة امتد الى شئ من معاملاته. يعني - 00:09:40

الحياة يفترض ان الحياء آ له مواطنه ولكن جبلته العامة انه حيي. فولى بعض اقربائه قد توجد فيهم فنة لكن ليست فيهم الديانة

الكافية. لكن ممكن يكون امير عنده كفاءة في القتال كفاءة في الترتيبات - 00:10:00

عنده ضعف في الديانة. او عنده فسق في بعض الامور. فالحياة كان يغلب عثمان احيانا اذا جاءه بنو امية واجتمعوا واللي فلان ويراه

كفؤا في العمل لكن في في في الديانة فيه بعض الخلل فعثمان رضي الله - [00:10:20](#)
او انه لا يعلم اصلا وارد انه لا يعلم. ماذا به؟ عثمان رضي الله عنه لا تتوقع انه يعلم احوال الشباب عثمان كبير السن شيخ كبير من
مشايخ المهاجرين وهو خليفة ولا يدري عن الشباب الصغار الذين هم اه اه الذين - [00:10:40](#)
حين يؤتى بهم لتأشيرهم قد يسأل عن جانب الغزو والمهارة في الغزو والمهارة في الادارة ويتخلف عنه السؤال او ينتكس الامير نفسه
بعد ان ولى. ينتكس الامير نفسه بعد ان يولى. وقد قال الله ذلك في كتابه الكريم - [00:11:00](#)
قال ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه قل اشهد الله ان هذا كذب وهكذا وهو الد الخصام اذا
تولى قيل في تفسيرها اصبح وليا وقيل في تفسيرها تولى من عندك. سعى في الارض - [00:11:20](#)
ليفسد فيها ويهلك الحرث والناس والله لا يحب الفساد. عثمان له العزر رضي الله عنه من عدة جهات اما انها لقللة لقللة علمه بحال
الشخص من الناحية الاخلاقية لكن يعلمه من الناحية من ناحية - [00:11:40](#)
هذه القدرات على على القتال او ان الحياء اكتنفه شيئا ما او ان حال الامير تغير بعد ان ولي الامر والله اعلم. اتفضل يا شيخ فوزي
وعندك زيادة اتفضل. لغاية ما هنالك ان الذي فهمته انه اما انه اجتهد فإخطأ او انه اجتهد - [00:12:00](#)
في تعيينه سم طراً على الذي عينه شيء اخر ما كان يعلمه من قبل. صحيح. احسن الله اليك شيخنا. طيب اه كذلك شيخنا هم يعني
يأخذون بعض الاشياء كما يقولون انه نفى ابا ذر الى الربذة. ويقولون ان هذا لكونه يعني ابا ذر لكون ابي ذر كان - [00:12:20](#)
ينكر عليه آ اتساعه في آ الانفاق على الاقارب وغير ذلك. وكأن هذا كان خاصا من ابي ذر لعثمان انه كان ينكر عليه فنفاه فهل هو قد
نفاه او هو الذي اختار ان يخرج الى الربذة وكيف نفقه هذا؟ جزاك الله خيرا وبارك الله فيك - [00:12:40](#)
ورضي الله عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقول كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في ابي ذر وانا اذكر او امهد
للجواب حديثين في شأن ابي ذر رضي الله عنه الحديث الاول ما قلت الغبراء - [00:13:00](#)
يعني ما حملت الارض ولا اظلت الخضراء يعني ما اظلت السماء من رجل اصدق لهجة من ابي ذر. رضي الله عنه. الحديث الثاني قول
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر - [00:13:30](#)
في شأن الامارة اني اراك ضعيفا. وانها امانة فلا تتولين مال يتيم ولا تتأمرن على اسمائهم. اني اراك ضعيفا. ضعيف في جانب من
جوانب. هو صادق اللهجة لكن ضعيف في جانب الامارة وضعيف في جانب المسؤولية عن الايتام - [00:13:50](#)
مع صدق لهجته فقد يكون الشخص كفئا في غاية الكفاءة في باب لكن في باب اخر لا يتقنه فلذلك قال النبي ابا ذر انها امانة وانها
تأتي يوم القيامة حسرة وندامة كما في عدة احاديث - [00:14:20](#)
انا فلا تتأمرن على اثنين ولا تتولين ما لا يتيم. ابو ذر رضي الله عنه اصل وقصته مع عثمان في هذا الباب ان ابا ذر ذهب الى الشام
جسد بينه وبين معاوية مشكلة. معاوية كان اميرا للشام من قبل عثمان رضي الله عنهم جميعا - [00:14:40](#)
فحصلت بين معاوية وبين ابي ذر مشكلة. والناظر يرى ان الطرفين كلاهما اخذا اتجاها ضد الاخر وضد يعني كل طبعا تضاد ولكن
الوسط هو الشأن لكن معاوية اجتهد فإخطأ من ناحية - [00:15:10](#)
ابو زر اجتهد فإخطأ من ناحية. ابو ذر كان يرى رأيا وبناه على دليل من وجهة نظره. لكن دليل واحد كان يرى وجوب اخراج المال
الزائد عن الزكاة. المال زائد عن الحاجة لازم يخرج - [00:15:30](#)
يعني انت مسلا عندك مائة الف جنيه محتاج لمصاريفك اليومية الف تخرج تسعة وتسعين الف. يرى ذلك ذلك واجبا عليك. معاوية
يرى ان قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في - [00:15:50](#)
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم يرى انها في اهل الكتاب ليست في ليست في المسلمين فمعاوية
يرى انها في المسلمين وابو ذر يرى انها في المسلمين لكن فهمها فهمها اخر واستدل بحديث الرسول - [00:16:10](#)
عليه الصلاة والسلام بشر الكانزين برطف من نار يوضع على سلمة سدي احدهم فيخرج من ظهره. او يوضع على ظهره فيخرج من
سلامة ثديه. يتجلجل والله ابوة يستدل بكلام الرسول يا ابا ذر وقد نزر الى الشمس وتغرب ما وددت ان عندي مسل احد ذهب -

ان يبقى علي ليلة او ليلتين وعندي منه شيء الا شيء ارصده لديني. الا شيئا ارصده فحصلت المشكلة بين معاوية وبين ابي ذر. معاوية يقول الاية في اهل الكتاب وابو ذر يقول في - [00:17:00](#)

وفيهم ولكن يفهمها على النحو المذكور. آآ الناس سئموا من هذا الاختلاف وكان ابو ذر يجلس وحيدا في المسجد. كما قال بعض التابعين اتيت المسجد فاذا برجل معتزل جالس فيه. فجننته فسلمت عليه فاذا يديه خشنة فقلت ما لي؟ ارى - [00:17:20](#) قد جفوك قال انهم لا يعقلون. انهم لا يعقلون. اني سمعت النبي يقول بشر كنزين وذكر الحديث برطف من نار يوضع على سلمة ثدي احدهم فيخرج من ظهره. واني سمعت النبي يقول - [00:17:50](#)

وددت والله لو ان عندي مثل احد ذهب اني انه لا يبقى ليلي عند وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين او كما قال ولكن هؤلاء القوم لا يعقلون المهم - [00:18:10](#)

ان معاوية كان اراد ان يختبر ابي ذر فارسل اليه ذات يوم صرة فيها مال ما فيها مال في من ذهب او من فضة فاخذها ابو ذر وتصدق بها. ما باتت عنده - [00:18:30](#)

ليلة فجاء الرسول معاوية في اليوم التالي يقول لها معزرة يا ابا ذر انا نسيت كانت السرة ليست لك كانت لمن؟ لفلان من اجل ان يعرف هل هو فعلا يعمل بما يقول - [00:18:50](#)

فقال قد انفقناها بالامس وتوسع الله علي سارد اليكم فعلموا انه صادق اشتد الخلاف بينه وبين اية معاوية وصل الخلاف الى عثمان. كامير للمؤمنين في المدينة. فاستدعى ابا ذر وقال يا ابا - [00:19:10](#)

بدأت تلتف حول ابي زر واحد آآ يعني في الظاهر انه يعني تكلم كلمة عند سلطان يعني يضاد شوف الناس اجتمعوا حول ابي زر قال عثمان يا ابا ذر نصحوه ان يمكث في المدينة ويسكت عن هذا - [00:19:30](#)

فتوى في هذه المسألة لانها ستثير فتنة. ابو ذر كما علمتم كان اللهجة يقول لا ابد لا يسألني احد الا اجبته عثمان رضي الله عنه وجد ان الامر سيستفحل فقال ان شئت يا ابا زر ان تخرج الى الريزة. فتستقر - [00:19:50](#)

فيها فقال ابو ذر اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالسمع والطاعة استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة. فخرج الى الريزة الى ان مات فيها فعسمان دوره مصلح مطفى لفتنة مطفى لفتنة كانت ستحدث شقاقا بين المسلمين. وفي ذات -

[00:20:20](#)

ابو ذر فيها له فقه اختلف عن فقه سائر اصحاب رسول الله عندنا من النصوص رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بين مصارف بين زكوات المطلوبة سئل هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع - [00:20:50](#)

ابو زر يفهم ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو اخرج كل الزائد عن المال. فالصحابا لم يكونوا يرون رأي ابي ذر ويرون ايضا ان الاية عامة في المسلمين وفي غير المسلمين. لكن كل ياخذ من الناس العامة بالذي هواه الذي - [00:21:10](#)

في معاوية يقول معاوية يقول ان الاية في اهل الكتاب والذي يتكلم مع ابي ذر لكن لان ابا ذر كان فقيرا زاهدا في الدنيا كانت بيور الناس الى العامة يعني عامة الناس يميلون الى رأي ابي ذر لكن في التحرير - [00:21:30](#)

جن الصحابة مع رأي عثمان في مسألة في مسألة تأصيل الزكوات والصدقات. بلا رأي من ان الاشتراكيون الذين يأكلون اموال الناس بالباطل اشتراكيون يقولون ابو ذر الامام المجدد ابو ذر الامام الاشتراكيين - [00:21:50](#)

هذا الرسول هم يقولون كده احدهم يدعي ان الرسول امام الاشتراكيين ويقول شخص ضال في هذا الباب الاشتراكيين انت امامهم لو ولا دعاوى القوم والغواء قل بعد الرسول في الاشتراكية ابو ذر الثائر يعني ينشئون منه رمزا لاشتراكية - [00:22:10](#)

بناء على انه يرى اخراج المال الزائد. فكان الذي صنع من عثمان هو تحرير القول الحق في هذا الباب وايضا اطفاء الفتنة. اطفاء الفتنة التي كادت ان تسبب اقتتالا بين اهل الاسلام والله اعلم - [00:22:30](#)

بهذا القدر ان شاء الله نجتزء وكما سمعتم ان غالب ما ورد في حق عثمان مما يثيره هؤلاء اما انه شيء اجتهد فيه قليل ان يخطى في

في اجتهادي فيما سلف او ان ذلك مما كان يمدح به بين الصحابة وبين التابعين. ولكن الشيعة والخوارج من - 00:22:50 بهم ان يقلبوا تلك المماده الى مذمات. ولا لا يمكن ان يقال في هذا الباب الا ما قال السابق من من الشعراء وغيرهم اذا كانت عيوب اذا كانت محاسني اللاتي ادل بها صارت عيوباً قل لي كيف اعتذر؟ ونسأل الله عز وجل - 00:23:10 في ختام هذه الحلقة لشيخنا ان يبارك له وان يبارك في ذريته وفي جمعه المبارك وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح ويجعلني واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:30 كتقول عليكم السلام ورحمة الله وبركاته وجزاك الله كل خير وسددك وبارك فيك - 00:23:50